

## الأسرة الصالحة. خطبة الجمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبيتني في الله معاشر المصليين في هزيع من الليل ومع رقدة وسكون يطرق الجوال ويعمل صوت رنينه والمحاكم مغلقة طلقت  
فماذا اصنع مشهد يتكرر في ليل ونهار اسئلة وفتاوى - 00:00:00

تبيني وتبينك عن الجحيم المستعر في بيوتنا وبيوتنا ما عادت بيوتا مطمئنة غادرت منها السكينة وجف منها ماء الرحمة بيوتنا يا  
كرام صارت جحيميا مستعرا والسنة لهما ما نراه من فساد عريض - 00:00:33

على الابناء والبنات في الشوارع والطرقات وفي كل مكان يتبيني وتبينك عن حال التهم والانهزام والضياع والظلم والذى باتت  
تعيشه بيوتنا اليوم الا من رحم الله ولا حول ولا قوة الا بالله. يا كرام - 00:01:04

اننا ننتهي الى بيوت ونأوي الى بيوت واسرة فكيف السبيل ولما هذا الجحيم؟ ولما هذا الفساد كيف نبني بيوتنا صالحة تكون عمادا  
لمجتمع قوي لمجتمع متماسك لمجتمع حق له ان يرفع رايات الجهاد - 00:01:31

لمجتمع لا يعرف الذل والانكسار بل لغته الانتصار. يا كرام حديثي لكم اليوم باذن الله في هذه الخطبة والتي ارجو الله جل في  
علاه ان يشرح بها صدري. وان يطلق بالحق لساني - 00:02:01

وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. حجة لنا اجمعين نافعة لنا في دنيا ودين انه ولد ذلك والقادر عليه. اقول خطبتي لكم ستكون كيف  
نبني اسرا صالحة كيف تكون بيوتنا مطمئنة - 00:02:24

اسباب وعلاج ساذكر سبب عدم صلاح البيوت واربطه بالعلاج فاقول مستعينا بالله. اولا السبب الاول لبناء بيت صالح حسن الاختيار  
من الزوج والزوجة لما تبدل المعايير وصارت تبعا لنظارات ونظارات مادية حقيقة اجلكم الله - 00:02:46

وصارت المعايير في اختيار الزوج والزوجة تقاس بالدرهم والدينار لا بالدين والخلق صارت بيوتنا الى ما صارت اليه تخرج افواج  
المحسسين والمرابين والزناة والمترجفات والظالمين الى غير ذلك من الوان المجرمين. يا كرام - 00:03:22

ان المعيار في اختيار الزوج ايها الشاب المقبل وايها الاب ان المعيار في اختيار الزوج واختيار الزوجة يتبيني ينبغي ان يكون معيارا  
شرعيا لا يقبل القسمة على اثنين فاما ان يوزن الزوج والزوجة - 00:03:52

بميزان الشرع واما ان يوزن بميزان الدنيا اين نحن يا كرام؟ يا من صرنا في زمان والله اني اسمعها وتسمعونها. الزوجة موظفة وكم  
راتبها وما هو مقدار رصيدها والزوج ماذا يملك هذا الخطاب - 00:04:16

من سيارات واموال وارصدة. اما دين الله المعطل في قلبه. والمعطل على لسانه والمعطل في جواره وجوارها. فلا احد يسأل ثم  
يأتيك يسأل بعد ان تقع المصيبة طلقت لما وقعت على جوالها ورأيت فيه مارأيت - 00:04:42

اقول اين انا وانت؟ من قوله صلوات ربى وسلامه عليه فاظفر بذات الدين تربت يداك ايها الشاب اظفر بذات الدين تربت يداك. ايها  
الاب يا من تبحث لولدك عن زوجة. اياك ان تبحث عن - 00:05:09

وجمالها وحسبها ونسبةها وغير ذلك من دنيا زائلة. ابحث عن الدين تربت يداك معادلة رياضية اعجبتني فاقولها لكم علميتها شيخ  
مغربي حبيب قال لي حينما تبحث عن زوجة لنفسك او لولدك - 00:05:32

فاطع الدين رقم واحد والجمال اجعله صفرا بجانب الواحد. فتكون عشرة من عشرة والمال صفرا اخر مئة من مئة والحسب والدنيا  
اصفار الى جانب هذا الواحد يزداد الرقم لكن تذكر - 00:05:55

اذا ذهب الواحد لن يبقى لك الا ااصفار لن يبقى لك الا الااصفار يا والد الزوجة تذكر حديث النبي صلوات ربى وسلامه عليه. في السنن

باستناد حسن اذا جاءكم اذا اتاكم من ترثون دينه - 00:06:20

وخلقه فزوجوه لا تسأل عن شيء اخر سل عن الدين والخلق. قال الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض والاعاقل يبصر الفساد العريض. كنا في زمان كان الشاب المنحرف في زماننا اذا اراد ان يتزوج يبحث عن فتاة مستقيمة. وصرنا في زمان صار المستقيم -

00:06:41

يبحث عن ذات مال وذات جمال وذات حسب ويهديها الله على يديه زعموا وانا لله وانا اليه راجعون. اذا حسن الاختيار الله الله في الدين والخلق. تسألني ارى سؤالا على صفحات وجهك. قد اخترت يا شيخ وانتهت القضية. ابدأ من الان - 00:07:10

نم فيها الدين وقوى فيها مخافة رب العالمين. وانت ايها الزوج استقم على شرع الله سيكون لك بيت مطمئن وان لم تستقم على شرع الله كنت معطلا للصلوة كنت منحرفا تطلق بصرك فيما حرم الله. تنتظر من زوجتك ان تقوم الليل - 00:07:35

انا اعجب حينما يأتيني ويسائلني ويقول زوجتي فعلت وفعلت. ورأيت فيه جوالها مقاطع يشيب لها شعر القلب ان كان فيه شعر فاقول له وانت اين كنت عنها اين انت في محراب صلاة الفجر وقيام الليل وطاعة ربك عالم عفوا تعفوا نساؤكم يا كرام؟ اقول السبب - 00:07:57

من اسباب اصلاح الاسر وتكوين بيوت مطمئنة تجاوز الاخطاء. يا معاشر الازواج واوصلوا الرسالة الى الزوجات اعلموا اننا بشر ولسنا ملائكة واننا نخطئ وسنخطئ وسننطلب نخطئ وانك ايها الزوج وايتها الزوجة ان اردت او اردت الارتباط برجل او امرأة لا يخطئ ولا تخطئ فابحث عن ذلك في - 00:08:22

علم الملائكة وانك لك تذكر حينما تتفاوض عن الاخطاء وتتجاوز عن الهموم اخطاء الزوجة على وجه الخصوص تذكر حديث النبي صلوات ربى وسلامه عليه. الذي قال في حديث رواه مسلم. خلقن من ضلع - 00:09:01

وان اعوج ما في الضلع اعلاه. الضلع اعوج في تكوينه وتركيب خلقت منك. من ضللك خلقت من دم ولحم. وانت خلقت من تراب. لذا فيها عوج فاذا استحضرت هذا العوج احسنت التعامل معها وتذكر وانت تتعامل مع الاخطاء قوله صلوات ربى وسلامه عليه في - 00:09:23

صحيح استوصوا بالنساء خيرا وتذكر قوله صلوات ربى وسلامه عليه فانهن عوان عندكم مسارات ناقصات عقل ودين تغافل ايها الحبيب وكن على هدي الحبيب صلوات ربى وسلامه عليه. كيف كان يتغافل عن الاخطاء يا كرام - 00:09:49

والله ان اعظم المشاكل التي ترد الى العبد الفقير. حينما اسأل وادق واذا هي على تواافقه من الامور كان بامكانك ايها العاقل قبل ان تهدم بيتك ان تتفاوض ليس الغبي بسيدي في قومه. لكن سيد قومه المتغابي - 00:10:16

التغافل والتغابي هو ثلثا العقل يا كرام. نبينا صلوات ربى وسلامه عليه. مشهد واحد من مشاهد بيوت النبوة في ليلة عائشة وحجرتها يطرق الباب يفتح الباب واذا بخادم زينب ضرط عائشة - 00:10:40

ترسل طعاما في بيتك عائشة وفي ليلة عائشة وعند عائشة تغار عائشة فتعمد الى الغلام والى الصحفة انا في طعام فتضربه فيسقط الغلام يسقط الاناء وينكسر ماذا قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه؟ طلقها - 00:11:03

سب اباهما وامها كلا والله تأملوا ماذا قال صلوات ربى وسلامه عليه. يا عشر الرجال ونبيكم هو ارجل الرجال. قال غارت امكم غارت امكم. يعمد بخلق تعجز عنه البشرية اليوم. يعمد الى الاناء - 00:11:25

يجمع الطعام المتبقى. يأخذ انا من بيتك عائشة. يضع الطعام في الاناء ثم يقول للغلام صحفة بصحفة واناء باناء وطعم بطعم وانتهت القضية. تأملوا تأملوا مقدار سمو اخلاق النبي صلوات ربى وسلامه عليه. لا تدقق - 00:11:47

ولا تقف عند كل زلة فانها خلقت من ضلع اعوج واضمن لك باذن الله جل في علاه بيتك مطمئنا ايضا احبتني في الله. الثالث من اسباب صلاح بيوتنا وتكوين اسر صالحة - 00:12:07

اظهار المحبة ايها الرجال مهما بلغ سنكم ومضى عمركم وشاخت زوجاتكم ليس عيبا ولا نقصا ان تظهر المحبة لزوجتك. وان تظهر الزوجة المحبة لزوجها. والله اننا نعيش في مرحلة طلاق عاطفي - 00:12:24

اننا اليوم جلنا مطلق. اعني مطلق عاطفيا لا يجري على لسانه كلام معسول ولا تحبب الا في بدايات زواجه بل لعله قبل زواجه. وبعد ذلك جفت كلمات الحب والود من على لسانه. ثم - 00:12:50

اسأل لما بحثت الزوجة عن ذئب خسيس تبحث عن حب عنده. يا كرام نبيكم صلوات ربى وسلامه عليه في البخاري. يقول للصحابة عن خديجة رضي الله تعالى عنها ان الله قد رزقني حبها - 00:13:15

والنبي صلوات ربى وسلامه عليه يأتيه عبدالله بن عمرو او عمرو بن العاص يسأله من احب الناس اليك؟ قال عائشة اول جواب عائشة وكذلك كان الصحابة يعلمون حبه لعائشة فكان يتحين الواحد منهم ان يهدي له في - 00:13:33  
ليلة عائشة لم؟ لأن الحب كان ظاهرا على لسانه صلوات ربى وسلامه عليه. فاماًوا بيوتكم حبا ومحبة يا معاشر الأزواج ويا معاشر الزوجات بما احله الله اليكم. ومن اعجب ما قرأت واغرب ما سمعت وانا - 00:14:00

حضر لخطبتك هذه ما ذكره الذهبي في ترجمة الظالم المبين. الحجاج ابن يوسف النقفي الحجاج قال الذهبي قتل في مجلسه ما يربو على المئة الف مسلم ولكن الحجاج كان اذا دخل بيته قبل اخمر قدم زوجته - 00:14:20

لذا ايها الاحبة الكرام لا تسأل عن جفاف ولا تسأل عن قسوة قلب زوجتك وتشرد ابناك ان لم تكن محبا ان لم تكن عاطفيا في بيته ملأ الله قلوبنا حبا حلالا انه ملي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه - 00:14:48

من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفي - 00:15:13

بعد احبتني في الله لا يزال الحديث موصولا عن وسائل بناء بيوت مطمئنة فاقول احبتني في الله الرابع من اسباب صلاح الاسر وبنائها بناء يرضي رب العزة والجلال ان يجعل مساحة - 00:15:33

من اوقاتنا لازواجنا اقول احبتني في الله ان لا نشغل عن البيوت الا ننشغل عن الزوجات والزوجات لا يشغلن عن الأزواج اننا اليوم كما قلت مطلقون عاطفيا اقول اننا اليوم معددون في بيوتنا - 00:15:54

استعدادا الكل يرضي عنه ولا حول ولا قوة الا بالله. انت في بيتك منشغلو عن زوجاتنا. وعن اولادنا وعن بناتنا ولم يكن هذا هو هدي نبينا صلوات ربى وسلامه عليه. اسمع بقلبك يا من لا تجلس مع زوجتك. ولا تسمم مع - 00:16:18

وقتك ليس لزوجتك. تدخل بيتك بيدنك لكن روحك خارج بيتك. والزوجة التي لا تجلس مع زوجها ولا تحدثه وليس له مساحة في وقتها اسمع ماذا كان يصنع النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:16:39

في البخاري كان النبي صلوات ربى وسلامه عليه بالليل يسير مع عائشة يتحدث وسئل احدهم في زماننا من اكرمه الله ولم يدخل الملهيات الى بيته. قيل له ماذا تصنع كيف تقضي وقتك؟ ما عندك تلفزيون؟ - 00:16:57

فقال اتحدث مع اهلي نتكلم مع زوجاتنا. نتكلم مع اولادنا. نتكلم مع بناتنا. نعلقهن بالله ثم بنا. النبي صلوات ربى السلام عليكم واسمع يا من تدعى الانشغال ولا تجلس مع زوجتك ولا تكلمها. كان صلوات ربى وسلامه عليه. في الصحيح بعد العصر يمر على نسائه كلهن - 00:17:18

تحدث اليهن من غير مسيس. الميسىس لتي هو في ليلتها. والبواقي يجلس يتحدث معهن كل ليلة فكيف بمن عدد مع زوجته جواله فتزوج الجوال من دون الزوجة. ينام معه ويصحو معه - 00:17:44

حياته وقته يومه وليلته مع مع جوالها والولد مع جواله. يا كرام حقيقة مرة كلنا ابلي بها الا من رحم الله. والله انت في بيتك مع اجهزتنا وليس مع اهل بيتك - 00:18:09

عشنا في زمان الزوجة تعيش مع جوالها والولد مع جواله. والزوج مع جواله. متى يجلس بعضا الى بعض ومتى يتسع صدرنا؟ تتسع صدورنا الى بعض. البنت تتحدث مع من تتحدث معهم. والولد كذلك - 00:18:29

والزوج كذلك بينما لم يكن هذا حال الاولين السالفيين السابقين. بل من اعجب ما يمكن ان تسمع ان زوجة الامام الزهري كانت تقول له معاقبة الامام الزهري ما كان عنده فيسبوك ولم يكن يسهر على الواتساب قبل ان يقول - 00:18:51

اصبحنا واصبح الملك لله. اول ما ينظر فيه الدردشات تقول والله زوجة الامام الزهري تقول له والله ان كتبك هذه اشد على من ثلاثة  
ضرائر فكيف باجهزتنا ضرائر على النساء - [00:19:10](#)

وكذلك الجهاز الذي بيد الزوجة ما نحرمه. لكنه زوج اخر ان كنت غافلا عنه. لذلك ايها الاحبة الكرام الله في ان يكون وقت  
وقتك لزوجي ولزوجتك لا ان تكون اوقاتنا لغيرنا من يعيش معنا عالما افتراضيا واقول ايضا احبتني الكرام - [00:19:32](#)  
من وسائل بناء البيوت اجتناب المخبيين يا معاشر الاباء والرسالة تصل الى الامهات وكل من يسمع اجتنبوا المخبيين. المخبب هو  
الذي يفسد الزوج على زوجته والزوجة على زوجها وهذا الصنيع الشنيع - [00:19:57](#)

لو كان من الاب ولو كان من الام ولو كان من اي من كان فان صاحبه ملعون يقول حبيبكم صلوات ربى وسلامه عليه يقول ليس منا  
براءة براءة من النبي صلوات ربى وسلامه عليه. يقول ليس منا من خب امرأة على زوجها - [00:20:22](#)  
زوجا على امرأته. وفي رواية صحيحة ملعون من خب امرأة على زوجها والعكس. فايها الاب الحاني وايتها الام ليس من البر ان  
يعلم ابوك وان تعلم امك وان تعلم ام الزوج عن كل ما يجري في البيت - [00:20:49](#)

لذلك بغض الازواج وبغض البيوت تهدم ليس لسوء الزوج والزوجة وانما لرغبة الاب والام وابي الزوجة وام الزوجة ولا حول ولا قوة الا  
بالله. ولم يكن هذا هدي السلف بل ان الامام احمد جاءه رجل فقال له ابى يأمرني بان اطلق - [00:21:08](#)  
فقال له لا تطلقها. فقال الرجل يسأل الامام احمد. قال ان عمر امر ولده بان يطلق قال وهل ابوك عمر شيخ الاسلام ابن تيمية يقول لا  
ليس من البر طاعة الام في تطليق الزوجة. فايها ايها الاب - [00:21:28](#)

ان تفسد وتخرب على ولدك. وايتها الام ولا سيما ام الزوجة. انشروا هذا الحديث يا اخوانى. ليس منا من خب زوج امرأة على زوجها.  
واختكم ايها الاحبة الكرام بسبب تأملته - [00:21:49](#)

فقلت لابد ان اقوله من اعظم اسباب عدم اطمئنان بيوتنا كثرة الحلف بالطلاق وكثرة التحرير واستخدام الالفاظ غير الشرعية. يا  
اخوانى اننا اليوم نطلق عشرات المرات ونحرم الزوجات حينما نحلف بالحرام والطلاق - [00:22:05](#)  
وبالتالي تصبح هذه المرأة عيشي معها محرم وعلاقتي بها زنا والله المستعان وكيف تطمئن بيوت اجتمع اهلها على الحرام فايها واياك  
من الحلف بالطلاق ومن استخدام الطلاق كما يقولون في كل موقف تتعرض له والاشد من ذلك - [00:22:28](#)  
تحريم اسأل الله ان يطهر قلوبنا. وان يطهر السنننا وان يطهر جوارحنا. وان يطهر بيوتنا وان يجعل بيوتنا مطمئنة. بيوتا تخرج  
للامة ائمة علماء مجاهدين انه ولی ذلك والقادر عليه - [00:22:52](#)